

شرح فتح المجيد | 14 | باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار

الله | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد - 00:00:00

صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد مع باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - 00:00:20

وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

قال اثنتان في الناس هما بهم كفر اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانسب والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب - 00:01:00

ودعا بدعوى الجاهلية. ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير اعمل له - 00:01:24

العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعبده الشراء امسك عنه بذنبه. حتى يوافي به يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى - 00:01:46

اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضى فله الرضا. فمن رضى فله الرضا. ومن فله السخط حسنه الترمذي ومن سخط فله السخط مناسبة هذا الباب لما قبله. لما كان من ثمرات التوكل والخوف والرجاء - 00:02:06

ولذا جاء هذا الباب في الترتيب بعد التوكل ايضا. يعني من اه قلنا علاقة التوكل بالتوحيد وعلامة الخوف والرجاء. ناسب ان يأتي بعد هذا بعبادة قلبية تقدر في كمال التوحيد الواجب. وقد تقدح في اصل التوحيد. وهي عبادة الصبر. فيجب على حقيقته دلوقتي. ربنا - 00:02:34

الباب للتوحيد قال الشيخ ناصر السعدي واما الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته فهو ظاهر لكل احد ان من الايمان بل هما اساسه وفرضه. فان الايمان كله صبر على ما يحبه ويرضاه ويقرب اليه. وصبر عن محارم - 00:03:04

فان الدين يدور على ثلاثة اصول. تصديق خبر الله ورسوله وارسال امر الله ورسوله واجتناب نهيه. فالصبر على اقوالها لله المؤلمة داخل في هذا العموم ولكن خص بالذكر لشدة الحاجة الى معرفته والعمل به. فان العبد متى علم - 00:03:24

ان المصيبة باذن الله وان لله اتم الحكمة في تقديرها وله النعمة السابغة في تقديرها على العبد رضي الله وسلم لامرره وصبر على المكاره. وقال ابن عثيمين رحمه الله وخص المؤلف رحمه الله في هذا الباب الصبر على اقدام - 00:03:44

لله لانه مما يتعلق بتوحيد الربوبية. لان تدبير الخلق والتقدير عليهم من مقتضيات ربوبية الله تعالى كلام نفيس جدا ومختصر وجيد. وقال بعض اهل العلم مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد هي ان عدم الصبر على - 00:04:04

لله وتسخطها ينافي التوحيد والايمان. اما الكمال واما الاصل. ده كلام الشيخ عبدالله ابن جار ندخل في شرح الباب قوله باب من

الايمان بالله الصبر على اقدار الله. قال الامام احمد ذكر الله ذكر الله تعالى الصبر - 00:04:24

في تسعين موضعا من كتابه. وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء. الصبر ضياء. الصبر ضياء يعني اللي يتحلى بهذا الصبر تجد حياته مضيئة تخلو من الظلم تجد قلبه مضيء يخلو من الظلم. تجد نفسه مشرقة تخلو من الظلم. ولو كان في - 00:04:43

الرفاهية ولو كان مبتلى بابتلاءات شديدة. الا انه ان رزق الصبر فهو في نور الوضع. حديث النبي عليه الصلاة والسلام الصبر ضياء. المعاني المعاني حديث النبي عليه الصلاة والسلام معاني جميلة. لو انت تعاملت تعاملت معها بنوع من - 00:05:07

التدبر والتعمق هتجد ان هو اوتي جوامع الكلم. الكلمة اليسيرة من كلام النبي عليه الصلاة والسلام فيها معاني كثير جدا فتخيل مسلا واحد انت مالو فلان ده شكله كئيب وفلان ده شكله تغييس وفلان اا فلان ده مالو شكله كئيب وفلان ده سعيد هو فلان ده مالو -

00:05:27

فلان ده محروم من الصبر طب فلان ده ما له؟ ده ده ما شاء الله نفس قوية وايجابية ونفس مشرقة وو ان فلان ده رزق. وللبخاري

ومسلم مرفوعا لا اعطي احد - 00:05:47

عطاء خيرا واوسع من الصبر. يعني ايه يعني لو ان انسان فقد مالا ورزق الصبر عليه او فقد ولده ورزق الصبر عليه ما رزقه من الصبر وخير واوسع وافضل من المال الذي فقده او من الولد الذي فقده او من ما صبر عليه. وقال عمر رضي الله عنه - 00:06:01

وجدنا خير عيشنا بالصبر. رواه البخاري. ده كلام نفيس. وجدنا خير عيشنا بالصبر يعني ده ملخص للقصة. قال علي رضي الله عنه ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد - 00:06:26

ثم رفع صوته فقال الا انه لا ايمان لمن لا صوم له. واشتقاقه من صبر اذا حبس ومنع. والصبر حبس النفسي عن الجزع وحبس اللسان عن التشكي والتسخط وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب. ونحوها - 00:06:44

ذكره ابن القيم رحمه الله يقول واعلم ان الصبر ثلاثة اقسام. صبر على ما امر الله به وصبر عما نهى الله عنه. وصبر على ما قدره من المصائب في نوع رابع اسمه الصبر مع الله. هو مش نوع رابع هو يعني يلحق بهذا التقسيم. يعني ايه الصبر مع الله - 00:07:06

وهو ان يصبر نفسه مع اوامر الله. يدور معه حيث دارت ويقف معه حيث وقف اللي هو ملازمة العبودية وفي نوع من الصبر قبيح

جدا ومحرم هو الصبر عن الله. لان الانسان اذا ابتعد عن ربه - 00:07:34

تألمت نفسه وبكى قلبه وحزن فيقوم عشان يكمل في طريق المعصية ديت لابد انه يصبر اه فيقوم يصبر عن الله عز وجل. وده اقبح الصبر بيصبر عن الله عز وجل يعني عشان واحد يكمل في طريق الفسق والمعاصي والخروج عن الطاعة لازم يصبر. على الم النفس

والم القلب الذي يعتريه - 00:07:54

جرا المخالفة. اخبر آآ تعالى ان تحصيل الصبر يكون بالاستعانة به. قال واصبر وما صبرك الا بالله يقول المصنف وقول الله تعالى ومن

يؤمن بالله يهدي قلبه. الاية دي في سورة التضامن. اول الاية ايه؟ ما اصاب من مصيبة - 00:08:20

الا باذن الله. يعني الا بمشيئته وارادته وحكمته. ما فيش حاجة بتقع في الارض الا باذنه سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله طيب ومن يؤمن بالله يهدي قلبي. وليت كما ورد في الايات الاخرى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب

من قبل ان نبرأها - 00:08:43

الهاء هنا عائدة على ايه؟ اما على المصيبة واما على النفس واما على الارض واما على السلاسة وهي الراجح تناصر من مصيبة في

الارض ولا في انفسكم الا في كتاب اللي هو اللفظ المحفوظ من قبل ان يخلق الله الارض والانفس والمصائب - 00:09:12

ان ذلك على الله يسير. هذا امر يسير على الله عز وجل وقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون.

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:09:35

ما هو اولئك هم المفلدون قوله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال ابن عباس الا باذن الله يعني الا بامر الله يعني قدره ومشيئته. يعني عن قدره ومشيئته ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اي من اصابته مصيبة للشاهد. هنا هيجي توحيد ربوبيه بقى. فعلم انها بقدر الله -

00:09:51

اعلم ان الله هو المتفرد بالضر والنفسة والاحياء والاماتة. والعطاء والمنع وانه المتفرد تدبير الامر سبحانه وتعالى. علم بقدر الله فصبر يعني حبس نفسه عن الشكوى عن الجزع وحبس لسانه عن الشكوى وحبس جواز - [00:10:13](#)

عن المحرمات يبقى فصبر واحتسب يعني رجا ثواب هذه المصيبة عند الله عز وجل واستسلم لقضاء الله فلم ينسب ولم يجزع هدى الله قلبه. يبقى النتيجة ديت هدى الله قلبه دي دي جايزة دي ثمرة دي مكافأة دي ليست في طاقة العبد انما هو يعطاها ان اخذ بالاسباب - [00:10:33](#)

بعد كده نروح يا اخوانا انت لا تملك ان يبرد قلبك وان يرضى ويسكن تيقولك اجي ندير انما انت اللي تملكه انك تاخذ بالسبب تاخذ بالايه؟ بالسبب طيب اي من اصابته مصيبة فعلم انها بقدر الله فصبر واحتسب واستسلم لقضاء الله هدى الله قلبه. وعوضه عما - [00:11:03](#)

من الدنيا هدى في قلبه. وبقينا صادقا. وقد يخلف عليه ما كان اخذا منه وقد يعني مش دايما لكن الوعد بان يكون يرزق الهدى والايمان في قلبه وعد وقد يعوض من الدنيا وقد لا يعوض. قوله والله بكل شيء عليم. تنبيه على ان ذلك انما يصدر عن علمه المتضمن - [00:11:28](#)

بحكمته. وذلك يوجب الصبر والرضا. يقينك بان الله عز وجل متصف بالعلم والحكمة. ومتصف بالبر واللفظ والقدرة ومتصف بالرحمة وانه ما يفعل بعذابكم ان شكرتم وامنتم انه لا يريد ان يشفيك وان يضطهدك. كل المعاني الجميلة ديت - [00:11:58](#)

خليك لما ينزل بك امر تكرهه يعني على خلاف طبعك وعلى خلاف نفسك انك تحسن الظن بربك تقول ده رب رؤوف رحيم عليم حكيم سبحانه وتعالى. ما اراد ان يسقيني وما اراد ان يعندني. لعله - [00:12:18](#)

اراد به الخير وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يبقى الانسان لما عشان كده ده عشان كده تعرف بقى علاقة الصبر بالتوحيد. اهو كل ده مبناه على التوحيد. مبني على - [00:12:38](#)

توحيد الربوبية والاسماء والصفات. وعبادة الصبر نفسها وصرفها لله عز وجل دي توحيد الوهية مش كده؟ طيب قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة تعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم. هذا الاثر رواه جرير وابن ابي حاتم. اثر يعني صححه اهل العلم علقمة وابن قيس - [00:12:58](#)

ابن عبد الله النخاعي الكوفي. وده من كبار التابعين. ومن كبار مفسري التابعين قوله والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم وفي هذا دليل على ان الاعمال من مسمى الايمان - [00:13:23](#)

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه سمي ان الرضا والتسليم من سماها ايمان هو مش كده يا اخوانا ولا ايه؟ وفيه دليل على ان الاعمال من مسمى الايمان جت منين؟ ومن بيؤمن بالله يعني يعلم ان المؤمن من عند الله فيرضى - [00:13:41](#)

وهو يسلم. فسمى الرضا والتسليم ايمان. يبقى فيه دليل على ان الاعمال من مسمى الايه؟ الايمان قال سعيد بن جبير ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وتفصيل ثاني. سعيد بن جبير ايضا من التابعين الكبار ومن كبار اصحاب ابن عباس. وواجبهم - [00:13:58](#)

التي اصحاب ابن عباس ومن الاساطيل في التفسير قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني يسترجع يقول انا لله وانا اليه راجعون وفي الاية بيان ان الصبر سبب لهداية القلوب - [00:14:16](#)

الصبر سبب لهداية القلوب. وانها من ثواب الصابرين. يبقى احنا قلنا ان هداية القلب ثمرة. ثواب فضل من ربنا سبحانه وتعالى طيب وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت - [00:14:34](#)

يبقى هو بعد ما جاب لنا ان الصبر ده من الايمان وانه يدخل في مسماه هيجيب ما ينافس الصلاة ايه الحاجات اللي تنفي الصبر النياحة على الميت. هنعرف يعني ايه النياحة دلوقتي؟ يبقى خذها من نوح الحمام - [00:15:00](#)

اللي هو ايه البكاء بصوت او رفع الصوت للنبي وغير ذلك طيب ايهما بالناس كفر؟ يبقى سنتان بالناس اسنتان في الناس هما بهم كفر. يعني ايه يعني زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال كده السباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ففي اثنتان في الناس هما هاتان

كفر هاتان الخصلتان كفر. فسمى الله عز وجل الخصلتين اللتي جايبين دولت كفر. واخبر ان كثير من الناس لا او ده فوائد الحديث دي.

اول حاجة عشان بس الصياغة الصياغة ديت تبقى مشكلة على بعض الناس. ماشي؟ اثنتان في الناس - 00:15:40

ما الخصلتان في الناس هما ايهااتان الخصلتان بهم اي بالناس كفر. يبقى خصلتان من قائمتان بالناس والخاصة دول عند ربنا آآ منزلتهم كبيرة جدا حتى ان ربنا سماهم ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم سماهم زي قتال المسلمين. الطعن - 00:16:00

في المسد والنيابة على الميت. يقول وهما قائمتان بالناس ولا يسلم منهما الا من سلمه الله تعالى. ورزقه علما وايمانا يستضيء به ولكن الكلام هنا حلو قوي. ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافرا - 00:16:20

كالكفر المطلق. الكفر الاكبر المخرج عن المنى. كما انه ليس من قام به شعبة من شعب الايمان يصير مؤمنا بالايمان المطلق يعني ايه يعني دلوقتي الايمان بضع وسبعون شعبة. ادناها اماطة الاذى عن الطريق. وعلى قوله اللي هو مش كده؟ طيب واحد معدي واحد مش مسلم. عدى اماط الاذى عن - 00:16:40

دخل في الاسلام؟ ايوا يبقى كما انه من قام به شعبة من شعب الايمان لم يصل مؤمنا حتى يأتي باصل الايمان واركانه كذلك من قام به شعبة من شعب الكفر - 00:17:03

لا يكون كافرا حتى يزول اما قول القلب او يزول من عند عمل القلب او ما وردت سن الركعة. خلاص يا اخوانا طيب وفرق بين الكفر المعرف باللام كما في قوله ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك الا ترك الصلاة وبين كفر - 00:17:19

منكر او منكر في الاثبات طبعا المسألة دي غير مسلم بها. يعني القاعدة اللي جابها دي غير مسلم بها اه اه الجمهور يخالف كلامه يعني ابو حنيفة ومالك والشافعي ورواية عن احمد على خلاف الوجود - 00:17:40

ده غير مسلم يعني انت دلوقتي ايه اه لما تيجي تستدل استدلالك دليل سالم من المعارضة. ادي احد العجائب يعني ان الناس تبقى اصلا اصول كده ولكن ومن المعلوم انك زميلي اللي قال ده معلوم. ده ده استدلال به - 00:18:00

لا يستدل عليه. طبعا هو بيقول لا ده بالاستقرار. طب ده الاستقرار ده هيشغب عليه. لان احنا عندنا هو ليس بين المرء وبين الكفر. او الشرك الى ترك الصلاة وعلى قول جماهير اهل العلم ان هو كافر يسمى كافرا في اجماع على التسمية - 00:18:16

وده الاجماع اللي ينقله عبدالله بن شقيق. اجماع على التسمية. اه ايوة ما حدش بيختلف ان اللي تارك الصلاة يسمى كافرا يسمى تأدبا مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام ولكن كافر تجرى عليه احكام الكفر لا دي مسألة - 00:18:35

طيب اول خصلة من خصال السيئة الطعن في النسب الطعن في النسب يعني عيبه يعيب النسب وده فيه وده فيه عدة صور منها صورة ان يقول هذا نسب وضع. مهميم - 00:18:56

اه في ازراء واحتقار لهذا المسجد. والمعنى الثاني يطعن في نسبه يعني يطعن في نسبته لابييه كانه عايز يقول له انك ابن زنا والعياذ بالله دي من الامور الكبيرة جدا اللي عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:19:17

يبقى ممكن واحد تلاقيه متدين يصلي صوم بيقراً القرآن ولكن لسانه منفلت فيقع في الطعن في فيأتي صفة سماها النبي عليه الصلاة والسلام كفرا ما هواش عارف. او وهو غير ملتفت. هو عارف ما حرام بس غير ملتفت - 00:19:35

يعني ايه المزاح لا لا يمزح اعوذ بالله لا يمزح الا بحق لا يجوز ان يمزح بباطل. العلماء لما اشتروا للمزاح يشتركون له شروط. راجعها في كتاب مختصرين راجعها هتلاقي في ثلاث شروط اشتروها للمزاح ده ان يكون بحق وليس بباطل وانه لا يكسر منه وانه يكون عند من ينتفع به - 00:19:56

وهل مساحة عز في فعل المحرمات يا جماعة يعني شيء من الكبائر دي من الكبائر. هل فعل الكبائر من يعني المزاح مسوي بها الله المستعان طب حدثني عن من يقذف محصنة مزاحا. بيعمل ايه؟ لان ضرب التمانين قال ده ضرب الميت جلدة. التمانين جلدة. كل الالفاظ ديت - 00:20:18

الفسدق الفاز قزف الحد بيثبت باللفظ انت تلفزت باللفز ده وقلت كزا اربعة شهود او حد في ظهرك ولا فيها كلام ما هو قيمة الناس

كلها دي مش غربة للدين. امال ايه معنى كلمة ما انا عايز يا اخوانا على فكرة السؤال ده علاقتنا جميل والله. جزاكم الله خيرا -

[00:20:41](#)

هو فعلا لازم نعترف بكده امال ايه معنى كلمة غربة الدين بقى؟ او غربة الدين هي دي. غربة يعني انت بتتكلم عربي وكل اللي

حواليك بيتكلموا اجنبي بتحاسب الغربة في وسطهم. صح - [00:21:02](#)

فده المعنى بقى ان كل اللي حواليك او معظم اللي حواليك بيخالف احكام الاسلام القطعية هي الحاجات دي فيها خلافة؟ هو اللي

هيقول انه فيه خلافة هو انت لقيت حد في الدنيا بيقول وتحريم القدس مذهب ما لك؟ او مذهب الشافعي؟ عمرك قريتها في اي

كتاب في الدنيا - [00:21:17](#)

لان تحريم القزف وكونوا من الكبائر ده دين الاسلام ده القرآن. ما هوش مذاهب يعني مش اجتهاد مش اقوال علماء ده هو ده دين

الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم كانت رسالته ايه؟ لما حب شوف دلوقتي بتوع التنمية البشرية يقول لك الرؤية والرسالة. مش

كده؟ مش كده؟ يقول لك بقى - [00:21:37](#)

شوف الرؤية والرسالة ديت لما سيدنا جعفر ابن ابي طالب كان بيتكلم عن النجاشي وبيلخص له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم

ورسالته. قال ايه وقعدوا بقى قال كده يقول ايه؟ ويأمرنا بالصلاة والصلة والصدق والعفاف - [00:21:59](#)

صح طب والله ده كان مسلم. طب يا ابو سفيان لما كان مشرك وهرقل بيستجوبه فيما يأمركم؟ قال يامرنا بالايه اه يأمرن بالصدق

والعفاف؟ اه صح كده ولا لا وان نخلق وان نترك ما يعبد اباؤنا - [00:22:16](#)

فانا عايز اقول لك هو عفة النساء على فكرة يا اخوانا دي من اكبر الجنايات والخطايا اللي اقترفها بعض الدعاة او المتصدين باسم

العلم او طلبة العلم في الايام اللي احنا فيها ديت. تسويغ المعاصي والفواحش للناس. سواء بقى فواحش - [00:22:35](#)

او المنكرات في الافعال تسويغ القلب اه تسويغ القتل تسويغ السب والقذف تسويغ الفضيحة والله في غاية العجب هؤلاء يلقون الله

عز وجل ويسألوا عن كل هذا ان انت كسرت بين الناس كسرت حاجز بين الناس وبين المعاصي الكبيرة ديت - [00:22:50](#)

سواء بقى في ازهاق النفوس او فري الاعراض او البهتان او الفحش والسب لان من ينسب الى علم او ينسب الى دين فيقع في مسل

هذا ليس كاحد الناس الله المستعان. وقول النياحة على الميت وهو محل الشاي. اي رفع الصوت بالنذل - [00:23:18](#)

وتعداد فضائل الميت لما فيه من التسخط على القدر المنافي للصبر. يبقى ده محل الشاهد انه منافي للصبر هو واجب كقول النائحة

واعضدا وناصرا ونحو ذلك وفيه دليل على ان الصبر واجب - [00:23:41](#)

ده مش بس كده في بعض صور النياحة والتسخط هتبقى كفر زي اللي فيها ذنب للرب سبحانه وتعالى. اه وفي فيها ذنب للرب

سبحانه وتعالى فيها انتفاء هذا الصبر من القلب. ما عدش نسبة الصبر في قلب ستر - [00:24:04](#)

جزع كامل. يعني هو عنده لا يرى ليس عنده في قلبه اي تقبل لهذا القدر مطلقا ويختصم ربه بسبب هذا القدر. وده باب من الابواب

اللي دخل فيه كثير من الملحين - [00:24:20](#)

اعدامها بالابواب اللي دخل يعني كان باب الالحاد البعض هو تعرضه لابتلاءات ومصائب لم يتعامل معها التعامل الشرعي فاغتصب ربه

وابغضه والعياذ بالله وفيه دليل على ان الصبر واجب وان من الكفر ما لا ينقل عن الملة. اه لان هنا الكفر ليس كفرا ايه؟ اكبر -

[00:24:37](#)

سب الله كفر مجرد ولهما اي البخاري ومسلم عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا شوف برضو الوعيد الشديد دي من الكبائر ليس بنا دي

من الكبائر من ضرب الخدود كل ديت بتنافس صبر يبقى النياحة بتنافس صبر - [00:24:59](#)

ليس منا من ضرب الخدود ضرب خدود ينافس صبر لطم وعشان كده انتشر في عوام المسلمين ان اللطم كفر. هو هو الفعل؟ اه فعل

كبيرة من الكبائر. ليس منا اه - [00:25:16](#)

لكن اشتري عنه ده كله يقول لك رد لي ديني. حطه على راسه منديل ويقول لك ايه رد لي دينه ليس منا من ضرب الخلود وشق

الجيوب الجيوب اللي هو فيها ناحية ايه؟ ودعا بدعوى الجاهلية - [00:25:32](#)

قال الشيخ اسلام رحمه الله دعوة الجاهلية اللي هي ايه ندر الميت اللي هي زي وعد الله ونصرايا اسدي يا جمل يا الكلام اللي اتقال ده كله في تفسير الثاني لها هو الدعاء بالليل والثبور. يا لهوي يا دهوتي يا خرابي والحاجات دي - [00:25:47](#)

التفسير الثالث دعوى الجاهلية زي الدعاء الى العصبية كما قال ابن القيم الدعاء الى القبائل والعصبية والتعصب الى للذهن والطوائف وتفضيل بعضهم على بعض بلا موجب شرعي. فيوالي ويعادي عليه - [00:26:05](#)

وده اخونا مهم جدا ان لا يقدم في الاسماء والاشخاص الا ما قدمه الله ورسوله فلا يقدر اسم دعوة ولا اسم جماعة ولا اسم حزب بلا مشرف شرعي يقدم ال البيت ده تقديم شرعي - [00:26:24](#)

يقدر المهاجرون تقديم شرع. قدم الانصار وقدم اهل العلم يرفع الله الذين امنوا منكم. الذين اوتوا العلم درجات. يقدم اولي الامر وولاة الامور الشرعيين بامور الايه؟ ايوا. ما بامور الشرعية. خلاص؟ يبقى ليه موجب شرعي؟ ليه موجب شرعي - [00:26:40](#)

يعني للتقدمة. اما ان واحد يبقى فيه تعاون على البر والتقوى تحت تجمع معين ده مشروع اي مشروع. طب هل يشرع ان يسمي في نفسه اسما يشرع. لكن هل يشرع انه يوالي ويعادي على الاسم ده؟ لا - [00:27:00](#)

واضح المعنى ده ولا ما وحش؟ لان ما زال العلماء ينسبون الى المالكي والشافعي والحنفي والحنبلي صح؟ وينسبون الى البلاد. المكي والرازي والهروي مش كل دي اسماء بلاد. ولا ينسبون الى القبائل القرشي والتيمي. صح - [00:27:16](#)

وما زال المهاجرون والانصار اسمائهم اسماء معظمة رغم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قالوا يا للمهاجرين قالوا يا للانصار قال دعوها فانها ممكنة اه ايه اللي منتج؟ هل اسم المهاجرين لا يرفعوا ايده في القرآن؟ ولسه - [00:27:34](#)

الى النبي صلى الله عليه ومن عليها. والانصار اسم شريف ويكرموا ويقدموا لكن اللي المنتج ايه؟ العصبية الجاهلية. انك تنصر من كان مهاجرا بغير حق او قصر من كان عن صحيح وغيره هو ده اللي كان في ايه؟ دعوة الجاهلية الى بين ازهركم صح ولا لا؟ يبقى ده امر مهم جدا يبقى دي من ايه؟ من ضمن كلها تفسيرات - [00:27:49](#)

ودعا بدعوى الايه؟ الجاهلية لا ومعتصمات استغاسة من الحي القادر في الحي في مكة العلم وعند ابن ماجة وصححه ابن حبان عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامسة وجهها. والشاقة جيبها والداعية - [00:28:14](#)

بالويل والثبور الهلاك يعني وهزا يدل على ان هزه الامور من الكبائر. وقد يعفى عن الشيء اليسير من ذلك اذا كان صدقا وليس على وجه النوح والتسقط اليسير من ايه؟ من اه ذكر محاسن الميت. هو ده اللي ممكن يعفى عن جزء منه. اذا لم يكن تسخطا. لكن اللي هيعفى عن اليسير ايه - [00:28:36](#)

يعني لا طبعا. لما وقع لابي بكر وفاطمة؟ رضي الله عنهما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذه الاحاديث ما يدل على النهي عن البكاء لان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم قال تدمع العين يحزن القلب ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى. وان بك يا ابراهيم - [00:29:01](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ليعذب بدمع العين. وده لا يعذب همه ايه؟ ويرحم واثار الى لسانه. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:24](#)

فاذا اراد الله بعبد الخيرات عجل له العقوبة في الدنيا فاذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وجهة نزر اخرى ومنظار ايجابي للنظر فيما ينزل بالمرء بالمصائب - [00:29:36](#)

شوف بقى شوف الشرع بيوجهك ازاي بص بالابتلاءات والمصائب وجهة تانية خالص بص لها كفارة انها طهرة انها ازالة لما يعلق بك من زنوب قوله قال شيخ اسلام رحمه الله دي مهمة جدا اللي انا عايزها بقى - [00:29:55](#)

قول شيخ الاسلام ده مهم يا جماعة المصائب المصائب نعمة لانها اول حاجة مكفرات للذنوب. ادي واحد بيقول لك وجهة نزر ايجابية وجهة نزر مغايرة للمعصية للمصيبة. لانها مكفرات للذنوب - [00:30:12](#)

لواحد. اتنين تدعو الى الصبر فيثاب عليها ثلاثة تقتضي الانابة الى الله والذل اليه. والاعراض عن الخلق الى غير ذلك من المصالح العظيمة. فنفس البلاء يكفر الله به الذنوب والخطايا. وهذا من اعظم النعم. المصائب رحمة ونعمة - [00:30:31](#)

في حق عموم الخلق شوف بقى شوف بقى الاستثناء الجميل اللي يخليك يوضح لك ابن تيمية محكم للقضية ازاى؟ يقول لك الا ان يدخل صاحبها بسببها في معاصي اعزم مما كان قبل ذلك. فيكون شرا عليه من جهة ما اصابه في دينه. فان من الناس من اذا ابتلي بفقر او مرض - [00:30:53](#)

او وجع حصل له من النفاق والجزع ومرض القلب والكفر الظاهر وترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات ما يوجب له الضرر في دينه فهذا كانت العافية خيرا له من جهة ما اورثته المصيبة. لا من جهة نفس المصيبة. كما ان من اوجبت له - [00:31:15](#) المصيبة صبرا وطاعة كانت في حقه نعمة دينية. فهي بعينها فعل الرب عز وجل. ورحمة للخلق الله تعالى محمود علينا. فعل الرب كله خير. والخير كله في يديك والشر ليس اليك. الله لا يفعل الا خيرا - [00:31:35](#) سبحانه وتعالى فعله خير لكن الله يقع في مخلوقاته خير الايه؟ والشر والشر نسبي لمن فعله ورضي به. خلاص؟ وليس في مخلوقات الله شر بحر. يعني شر بنسبة مية في المية - [00:31:55](#)

لا لازم يكون في جزء من الخير عشان كده بيضربوا المسال هل خلق ابليس شر؟ اه شر محض وخلق مثل فعل الله عز وجل هو خير. ليس نفسك مخلوق شر لكنه خلق ابليس ده هو نفسه مع ان في شر ترتب على وجود - [00:32:13](#) خير ذي التوبة زي الجهاد صح كده كل ده ترتب عليها كل ده ترتب عليه مصالح شرعية. يقول فمن ابتلي فرزق الصبر كان الصبر عليه نعمة في دينه. وحصل ايه بعد ما كفر خطايا - [00:32:33](#)

رحمة وحصل له بثناءه على ربه صلوات ربي عليه. قال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. وحصل له غفران السيئات ورفع الدرجات. فمن قام بالصبر الواجب حصل انتهى ملخصا ده كلام دنيا - [00:32:49](#) قوله واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه. يعني اخر عنه العقوبة عقوبة بالذنب يعني على الذنب حتى يوافي به يوم القيامة. يعني حتى يوافي بالوزر. واسر الذنب يوم القيامة كاملا. والعياذ بالله - [00:33:03](#)

قال العزيزي اي لا يجازيه بذنبه في الدنيا حتى يجيء في الآخرة مستغفر الذنوب وما فيها ما هو في الشر في الآخرة لانه مش هيكفر عنه في الدنيا يحاسب بها يوم القيامة والعياذ بالله - [00:33:23](#)

اه عقوبته يا اخي عمره عقوبة في الدنيا حتى يوفي لي يوم القيامة. ما هو اللي في اللي بتيجي عقوبة في الدنيا بتكفر عنه الزنب في الدنيا اه فاما قوله قال النبي عليه الصلاة والسلام ان عظم الجزاء مع عظم البلاء فهو اول حديث - [00:33:43](#)

الاخر لكن لما رواهم الترمذي باسناد واحد وصحابي واحد جعله المصنف كالحديث الواحد وفيه في الحديث التنبيه على حسن الرجاء وحسن الظن بالله فيما يقضيه لك قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا والله يعلم وانتم لا تعلمون. قالوا قوله وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان عظم الجزاء مع عظم - [00:34:04](#)

الولد وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. يبقى دائما الانسان يلتمس هذا المعنى ما ابتلاك ليعذبك. وانما ابتلاك ليرحمك اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان لمنعه عين العطاء. فهكذا يلحظ اسماء الله وصفاته ولا - [00:34:29](#)

يسري الظن بربه ابن الله اذا تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنه التلميذ حديث حسن قول ان عظم الجزاء اي من كان ابتلاؤه اعظم - [00:34:51](#)

كمية وكيفية ابتلاءه عظيم يعني كبير في الكمية والاياه؟ والكيفية وقد يحتج بهذا الحديث من يقول ان المصائب يثاب عليها مع تكفير الخطايا. ورجح ابن القيم ان ثوابها تكفير الخطايا فقط - [00:35:13](#)

الا اذا كانت سببا لعمل صالح كالصبر والرضا والتوبة والاستغفار. فانه حينئذ يثاب على ما تولد منها وعلى هذا يقال في معنى الحديث ان عظم الجزاء مع عظم البلاء اذا صبر واحتسب - [00:35:31](#)

اذا صبر واحتسب كأنه عايز يقول من هنا واياه؟ كأن فيه محذوف قول وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم وده اللي هيوضحه عجز الحديث يعني اخر الحديث يوضح كده. احبكم من ابتلاهم - [00:35:51](#)

ولهذا ورد في حديث سعد سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل ان يكون الرجل على

حسب دينه وهذا الحديث ونحوه من ادلة التوحيد. ليه؟ لانك اذا عرفت ان الانبياء والاولياء يصيبهم البلاء في انفسهم - [00:36:06](#) والذي هو في الحقيقة رحمة ولا يدفع عنهم الا الله. عرفت انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا دفعا. فلان لا يملكوها لغيرهم اولى واخرى. فيحرم قصدهم والرغبة اليهم في قضاء حاجة او تفريج كربة. قوله فمن رضي فله الرضا - [00:36:24](#) اي من الله تعالى اللي هيرضى ويسلم ربنا يرضى عنه. والرضا قد وصف الله تعالى به نفسه في مواضع من صفات الله عز وجل وده خلاف بينا وبين الاشعة هم بيفسروا الرضا باللازم. يقولوا والرضا معناه ارادة الثواب. لا الرضا صفة. ان الله عز وجل يرضى -

[00:36:44](#)

وينتج عن هذا الرضا انه يصيب من يرضع. لكن الرضا في حد ذاته ايه؟ صفة. ومن سخط اي كره شيء ولم يرض به من سخط على الله فيما دبره فله السخط. اي من الله عز - [00:37:04](#)

يبقى عقوبته ان ربنا يسخط عنه والعياذ بالله وكفى بذلك عقوبة. وقد يستدل به على وجوب الرضا وهو اختيار ابن عقيل من الحنابلة. واختار القاضي او يعلى عدم الوجوب. ورجحه شيخ الاسلام وابن القيم يعني اختار القدم يعني ان القضاء الرضا -

[00:37:26](#)

مستحب وده اللي رجحه شيخ اسلام ابن تيمية وابن القيم رحمه الله. طب ليه بقى هيبقى من سخط له السخط يبقى ترك واجبا ترك واجبا. يعني لو قلنا الرضا مستحب. يبقى اللي سخط ده مش بس ترك الرضا. انما ترك ايه؟ معه واجبا - [00:37:51](#)

اوقعه في محرم. خلاص كده طيب الرضا واجب ولا مستحب؟ اه اكسر العلماء على ان الرضا مستحب ايه بقى الفرق بين اللي راح فين طيب؟ الفرق بقى بين الاليه؟ بين الصبر والرضا - [00:38:12](#)

الصبر انك هناك الم لكنك تحبسه هناك الم لكنك تحبسه اما الرضا فانه لا يوجد الم. يوجد سكون يوجد سكون وانشرح صدر. وبعضهم يضيف اليه كمان ويوجد فرح تبقى الصبر ان في الم بس انت حابسه - [00:38:31](#)

الصبر معناه الحبس في الم بس انت حابسه لا الرضا بقى فيه زوال لهذا الم ما فيش الم اصلا في سكون وفيه انشرح صدر واستبشار كده. ضاف بعضهم ايه؟ والفرح. وده اللي خلى يقول كثير من العلماء يقولوا ان الرضا فعلا من زنا آ - [00:38:59](#)

لا تستطيعها معظم النفوس تحتاج الى دربه. دربة ايمانية ويحتاج الى دي مصاعد ودرجات عليا فيحتاج الانسان انه يدرب نفسه عليه لا يبقى صابر بس مش راضي انت عارف اقول لك ازاي انت واحد زعلان من شخص معين - [00:39:22](#)

فهو بيقابله بيعامله كويس بس من جواه زعلان. بس مش هقول بقى زعلان عشان قصده جوايا متألم. يعني اثر الامر في نفسه ايوه ده بقى انت عارف اسره ايه؟ ده آ الجمع ما بين وعشان كده بيقولوا ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم ده اعلى المقامات. لو جمع ما

بين مقام الرضا - [00:39:46](#)

وبين مقام الرحمة لما قال ايه؟ ان هزه رحمة يرضى الله في قلب ما شاء من عباده. فقام جمع ما بين المقامين على صعوبة جمع بينهم رضا كامل وانشرح صدر وفرح بما آ قضاءه الله عز وجل وقدره ثم رحمة ورقة قلب لفقد - [00:40:09](#)

هذا الولد الغلام الصغير وما يعانيه من سكرات الموت. فيجمع المقامين مقام الرضا بقضاء الله عز وجل ومقام الفرح او مقام الرحمة ورقة القلب لهذا فيدمع وهو راضي وصل معنا كده ولا ايه؟ عشان يقولوا ده ده اعلى المقامات - [00:40:29](#)

صلى الله عليه وسلم. فيه مسائل تفسير اية التضامن واحنا واختار تفسير مين؟ تفسير وجاب هنا تفسير على القمة مش كده ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يعلم ان المصيبة من الله عز وجل فيرضى ويسلم. يقوم النتيجة ايه؟ فيرزقه الله عز وجل - [00:40:53](#)

في قلبي هدى وسكون وردة. المسألة السانية ان هذا من الايمان بالله. انه يدخل في مسمى الايمان. اه يرضى ويسلم ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. آ المسألة السالسة آ الطعن في النسب - [00:41:17](#)

اه اثنتان من امتي هما بهم كفر لا كبيرة من الكبائر. طعن في الانساب والايه؟ والنياح علميا. رابعا شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق وداعا لدعوة ليس منا ليس منا - [00:41:35](#)

علامة ارادة الله بعبد الخير اذا اراد الله بعبد خيرا ايه؟ عجل العقوبة في الدنيا ارادة الله به الشر واذا اراد به الشر واياه؟ امسك عنه

00:41:50 بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة -

علامة حب الله للعبد ان الله اذا احب قوما ابتلاهم بتحريم السقط فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. يبقى السخط محرم.

00:42:06 عشان كده بنقول ان ما تخليش السخط اللي هنقوله -

ابن رضا مستحب ما تخليش السخط في المقابل له مباشرة. فانه لا يحرم الا اذا فقد ما كان يجب عليه فيه. صح كده؟ فمن سخط له السخط والعياذ بالله سواب الرضا بالبلاء. سواب الرضا بالبلاء. فمن رضي فله الرضا من الله عز وجل. وهو من اعلى المنازل -

00:42:24

وهو من افضل الثواب ان يرجو الله عن المرء اسأل رب العالمين ان يرضى عنا وعن آآ عباده الصالحين. اقول قولي هذا واستغفر الله

لي ولكم - 00:42:44